تحرك عاجل

الحكم بالسجن على الصحفييْن الشقيقيْن

صدر في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي حكم بسجن الشقيقين الصحفيين المنحدرين من أصول كردية، خسرو ومسعود كردبور، حيث حُكم على الأول بالسجن ست سنوات، فيما حُكم على الآخر بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة. وفي 10 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وجه مسعود كردبور رسالة مفتوحة إلى السلطات الإيرانية يطالب فيها بإخلاء سبيله وسبيل شقيقه.

في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني، أدانت محكمة الثورة في ماهباد الواقعة في محافظة كردستان شمال غربي إيران كلا من **خسرو ومسعود كردبور** بتهمتين تتسمان بصياغتهما المبهمة، وهما "التواطؤ على الأمن القومي" و"نشر دعاية مغرضة ضد النظام"، وحكمت عليهما بالسجن ست سنوات وثلاث سنوات ونصف على التوالي. كما أمرت المحكمة أيضا بأن يمضي خسرو كردبور خمس سنوات من مدة الحكم الصادر ضده في تبريز شمال غرب إيران، والتي تبعد 550 كلم عن بلدته الأصلية في محافظة كردستان؛ على أن يتم نقله بعد ذلك إلى كرمان في جنوب إيران، والتي تبعد بدروها 1100 كلم عن بلدته، لتكون منفاه الداخلي طوال سنتين أخريين. ويُذكر أن المحاكمات التي تجري في محاكم الثورة لا تلبي المعايير الدولية المرعية في مجال المحاكمات العادلة.

وحسب فهم منظمة العفو الدولية، فتستند الأدلة التي قُدمت ضد الرجلين إلى تقارير واردة من وزارة الاستخبارات، وتتعلق بأنشطتهما كصحفييْن، لا سيما قيامهما بإجراء مقابلات مع وسائل إعلام خارجية حول أوضاع حقوق الإنسان في محافظة كردستان. وفي رسالة مفتوحة موجهة إلى السلطات الإيرانية في 10 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أثار مسعود كردبور غياب الرد على بواعث القلق المتعلقة بانتهاك حقوقه وحقوق أخيه، وطالب بالسماح لهما التعبير عن آرائهما وفق أحكام الدستور الإيراني.

ويدير خسرو كردبور وكالة أنباء موكريان على شبكة الإنترنت، والتي تغطي أخبار انتهاكات حقوق الإنسان التي تقع في محافظة كردستان، فيما يعمل شقيقه مسعود كردبور كصحفي حر لحسابه الخاص. ولقد أُلقي القبض على الشقيقين في مارس/ آذار 2013، ولم يُسمح لهما بالاتصال بمحاميهما طيلة الأشهر الأربعة الأولى التي أمضياها في الحجز. ويُذكر أن حرمان المحتجزين من الاتصال بالمحامي في أعقاب إلقاء القبض عليهم هو أحد المخاوف التي تشيع بين المتهمين الذين يمثلون أمام محاكم الثورة في إيران.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفارسية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى إلغاء أحكام الإدانة الصادرة بحق الشقيقين خسرو ومسعود كردبور، والقيام بإخلاء سبيلهما فوراً كونهما قد قوضيا جراء أنشطتهما الصحفية السلمية؛
- وحثها، بانتظار إخلاء سبيلهما، على السماح لهما بتلقي زيارات عائلية، بما في ذلك الحرص على إيداعهما في سجن قريب من مكان إقامة أسرتيهما، والسماح لهما بالاتصال بمحاميين من اختيارهما؛
- ومناشدة السلطات كي تحرص على حماية الرجلين من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، ومنحهما الرعاية الطبية التي يحتاجانها.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 24 يناير/ كانون الثاني 2014 إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية	رئيس السلطة القضائية	ونسخ إلى:

الإسلامية
آية الله السيد علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية – نهاية شارع
شهيد خشفار دوست
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
info_leader@leader.ir
تويتر: Call on #Iran leader @khamenei_ir to release Reza Shahabi
المخاطبة: سماحة المرشد ألأعلى

آية الله صادق لاريجاني
إلى عناية مكتب العلاقات العامة
4 تقاطع شارع عزيزي 2،
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
info@dadiran.ir
(الموضوعFAO Sadegh Larijani)
المخاطبة: عطوفة رئيس الجهاز القضائي

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية
حسن روحاني
شارع باستور، ميدان باستور
طهران، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
البريد الإلكتروني:
media@rouhani.ir
تويتر: @HassanRouhani (بالإنكليزية)
و @Rouhani_ir (بالفارسية)

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإيرانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو التحديث الأول على التحرك العاجل رقم 13/296. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط التالي: **www.amnesty.org/en/library/info/MDE13/042/2013/en**.

تحرك عاجل

الحكم بالسجن على الصحفييْن الشقيقيْن

معلومات إضافية

في رسالة مفتوحة بعث بها إلى السلطات الحكومية، شكك مسعود كردبور بالحكم الصادر بحقه وحق شقيقه؛ ويخاطب مسعود السلطات قائلاً: "فخامة الرئيس روحاني؛ في سبيل حل مشاكل البلاد والمصاعب التي تواجهها، ينبغي، برأيي، أن تتوفر قنوات مفتوحة للتواصل بين الحكومة والوكالات المدنية وبين الصحفيين الشجعان والناقدين وحتى المعارضين منهم. فبهذه الطريقة، يمكن تحديد المشاكل من جذورها، وحلها بأسلوب يتوخى الانفتاح لما فيه مصلحة الديمقراطية وحقوق الإنسان في عالم أضحت تكنولوجيا المعلومات فيه على درجة من التقدم بحيث أمسى من المستحيل تحقيق أي تقدم أو جعله مستداما دون مشاركة المثقفين من أصحاب الضمير". كما كتب مسعود ما نصه: "ما هي الجريمة التي يرتكبها الأشخاص الذين يُحرمون من القيام بأنشطتهم السياسية حتى في سياق الإطار الحالي للنظام القانوني القائم؟ هؤلاء السجناء الذين أُودعوا السجن هنا جراء ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، ونتيجة للإدارة غير الفعالة للمجالات السياسية والأمنية في البلاد؛ هؤلاء لم يرتكبوا أي جريمة سوى أنهم قد وُلدوا في كردستان. وعليه فإنني أسألك، بل أرجوك، أن تأمر بمراجعة قضيتينا من أجل حريتنا وبحيث يتسنى لنا العودة للانضمام لعائلاتنا".

أُلقي القبض على خسرو كردبور في 9 مارس/ آذار 2013 في ماهباد، كردستان. وقامت قوات الأمن بتفتيش منزله وصادرت بعض مقتنياته. وبعد يومين، قامت باعتقال شقيقه، مسعود، لدى زيارته المكتب التابع لوزارة الاستخبارات في ماهباد طلبا للحصول على معلومات حول اعتقال شقيقه خسرو واحتجازه. واقتيد الشقيقان في 16 مارس، آذار، إلى أحد مراكز الحجز التابعة للحرس الثوري في مدينة كروميه شمال غربي إيران، حيث يُعتقد أنهما أودعا الحبس الانفرادي هناك. وعلى الرغم من تكرار الاستفسار عنهما، فلم تتمكن أسرتا الشقيقين من الحصول على معلومات حول مكان تواجدهما، إلى أن سُمح بزيارة الشقيقين في 2 مايو/ أيار الماضي. وأخبر الشقيقان اقاربهما أنهما لم يُحاطا علما بأسباب اعتقالهما. وبدأ خسرو إضرابا عن الطعام في 19 أبريل/ نيسان احتجاجا على منعه من الاتصال بمحاميه. وأنهى إضرابه في 13 مايو، أيار بطلب من أسرته وأصدقائه، وعقب نقله من الحبس الانفرادي إلى زنزانة يتواجد فيها سجناء آخرون. وفي 26 يونيو/ حزيران، نُقل الشقيقان إلى سجن ماهباد المركزي.

ولطالما تعرض الصحفيون في إيران للاضطهاد جراء تعبيرهم عن آراء تناقض آراء السلطات. وفي السنوات الأخيرة، تعرض العشرات منهم للمضايقة والتوقيف والحبس في أعقاب محاكمات جائرة. ولما يتم بعد إخلاء سبيل عدد من الصحفيين الذين اعتُقلوا جراء أنشطتهم المهنية السلمية التي قاموا بها عشية انتخابات الرئاسة في يونيو/ حزيران 2009 وما بعدها. وفي معرض تقريره الصادر في أكتوبر/ تشرين الأول 2013، عبر أحمد شاهين، المقرر الأممي الخاص المعني بأوضاع حقوق الإنسان في إيران، عن قلقه حيال اعتقال خسرو ومسعود كردبور. ووفق ما جاء في تقريره، يؤدي حاليا ما لا يقل عن 40 صحفيا و29 مدون وناشط على شبكة الإنترنت عقوبة السجن في إيران. ومؤخراً، فلقد أُلقي في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني القبض على الصحفي وكاتب إحدى المقالات في صحيفة بهار، علي أصغر غروي. وأعقب ذلك اعتقال صديقه علي غفراني في 9 ديسمبر/ كانون الأول الجاري لقيامه بنشاط سلمي، هو عبارة عن حملة جمع تواقيع تهدف إلى كسب التأييد لصالح الإفراج عن علي أصغر غروي.

تقطن الأقلية الكردية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية من إيران عموما. ويتعرض أفرادها للتمييز ضدهم على صعيد ممارسة حقوقهم الدينية والاقتصادية والثقافية. ويُحظر على أولياء الأمور تسجيل مواليدهم الجدد بأسماء كردية معينة، وتُستهدف الأقليات الدينية التي تنتمي كليا أو جزئيا للأكراد من خلال تدابير صُممت بحيث تلحق وصمة العار بهم وتعزلهم عن باقي المجتمع. كما يعاني الأكراد من التمييز ضدهم في مجالات الحصول على الوظائف والسكن الملائم والحقوق السياسية، مما يجعلهم يواجهون فقرا متجذرا ساهم في زيادة التهميش الذي يتعرضون له. كما يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان وناشطو المجتمع المحلي والصحفيون من الأكراد للاعتقال التعسفي والمقاضاة والتعذيب والمحاكمات عظيمة الجوْر أمام محاكم الثورة، وحتى الحكم عليهم بالإعدام في بعض الأحيان. ولمزيد من المعلومات حول انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب بحق افراد الأقلية الكردية في إيران، يُرجى الاطلاع على تقرير منظمة العفو الدولية الصادر بعنوان "إيران: انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بحق الأقلية الكردية" (http://www.amnesty.org/en/library/asset/MDE13/088/2008/en).

الأسماء: خسرو كردبور ومسعود كردبور
الجنس: كلاهما من الذكور

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 13/296، رقم الوثيقة (MDE 13/056/2013)، والصادرة بتاريخ 13 ديسمبر/ كانون الأول 2013.